

المحاضرة العاشرة: صفات المرشد النموذجي والبرنامج الأمثل لإعداده

تمهيد:

تعتبر وظيفة الإرشاد المهني من الركائز الأساسية في دعم الأفراد خلال مراحلهم التعليمية والمهنية. فهي تساهم في توجيه الطلاب والمقبلين على سوق العمل، وتحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية. للقيام بهذه المهمة بفعالية، يتطلب من المرشد أن يتمتع بمجموعة من السمات والخصائص التي تعزز من قدرته على تقديم خدمات إرشادية ذات جودة عالية.

بالإضافة إلى ذلك، يتطلب إعداد المرشدين المهنيين برنامجاً شاملاً يتضمن الجوانب الأكاديمية، التنموية، التدريبية، والمهنية لضمان جاهزيتهم للتعامل مع التحديات المتنوعة في ميدان الإرشاد.

أولاً: صفات المرشد النموذجي

1. الأدوار الأساسية للمرشد المهني:

يؤدي المرشد المهني أدواراً متعددة تهدف إلى تقديم الدعم والإرشاد للأفراد في مسيرتهم المهنية. تشمل هذه الأدوار:

• تقييم القدرات والميول:

مساعدة الأفراد في التعرف على مهاراتهم وقدراتهم من خلال أدوات قياس متقدمة وتقديم مشورة مهنية تتماشى مع تطلعاتهم واهتماماتهم. (Hayes & Doss, 2016, p. 45)

• التدريب على المهارات:

تقديم المشورة بخصوص كتابة السيرة الذاتية، الاستعداد للمقابلات الوظيفية، وتنمية مهارات البحث عن عمل. (Niles & Harris-Bowlsbey, 2017, p. 89)

• توفير المعلومات:

تزويد الطلاب بمعلومات حول التخصصات المتاحة في الجامعات وسوق العمل، مما يساعدهم في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مسيرتهم المهنية. (Gati, 2014, p. 123)

• إعداد الجلسات الإرشادية:

تنظيم جلسات فردية وجماعية لتقديم الدعم والمشورة. (Brown & Lent, 2021, p. 67)

• تعزيز اتخاذ القرار:

مساعدة الأفراد على اتخاذ قرارات مهنية مبنية على معلومات دقيقة وشاملة (Schultheiss, 2013, p. 37).

2. سمات المرشد المهني الفعال:

تتطلب فعالية المرشد المهني مجموعة من الخصائص التي تسهم في تحسين أدائه في مجال الإرشاد:

أ. الخصائص النفسية:

✓ **المرونة والثقة:** يجب أن يتحلّى المرشد بالثقة بالنفس والقدرة على التعامل مع المواقف بمرونة. (Corey, 2016, p. 56)

✓ **الاهتمام الحقيقي:** يجب أن يظهر اهتمامًا صادقًا بالآخرين ورغبة في تقديم المساعدة. (Gibson, 2014, p. 77).

✓ **الصبر والهدوء:** يتطلب العمل الإرشادي صبراً وقدرة على الحفاظ على الهدوء في مواجهة التحديات. (Young, 2017, p. 102)

✓ **التفهم العاطفي:** القدرة على فهم مشاعر الآخرين وتقديم الدعم العاطفي المناسب. (Rogers, 2015, p. 134).

ب. الخصائص الاجتماعية:

- ✓ القدرة على التواصل: يجب أن يكون المرشد قادرًا على بناء علاقات جيدة مع المسترشدين وفهم احتياجاتهم الاجتماعية. (Schlossberg, 2018, p. 54)
- ✓ التعاطف والالتزام: من الضروري أن يتحلى المرشد بالتعاطف والاحترام تجاه قيم ومعايير المسترشدين. (Harris, 2019, p. 85)
- ✓ القيادة والتعاون: يجب أن يكون قادرًا على قيادة المسترشدين وتوجيههم بطريقة تعاونية ومثمرة. (Holland, 2020, p. 29)

ج. الخصائص المهنية:

- ✓ الأمانة والإخلاص: يتطلب من المرشد الحفاظ على أسرار المسترشدين والعمل بصدق وإخلاص. (Leong & Brackney, 2018, p. 48)
- ✓ الالتزام الأخلاقي: يجب أن يلتزم المرشد بأخلاقيات مهنة الإرشاد والمبادئ الأخلاقية للمجتمع. (Hage, 2017, p. 71)
- ✓ الموضوعية والحياد: يجب أن يمارس المرشد مهنته بموضوعية وبعيدا عن التحيز الشخصي. (Pope & Vasquez, 2016, p. 90)

ثانيا: برنامج إعداد المرشد النموذجي

1. المسلك الأكاديمي:

يشمل إعداد المرشدين المهنيين دراسات أكاديمية متخصصة تتضمن نظريات وممارسات الإرشاد المهني، مع التركيز على المهارات الأساسية والعلوم الإنسانية والاجتماعية. (Patton & McMahon, 2018, p. 63).

2. المسلك التنموي:

يتعلق بتطوير الجوانب الشخصية للمرشدين، بما في ذلك بناء الرغبة والإيجابية تجاه المهنة، وتحفيزهم على التطوير الذاتي والتعلم المستمر. (Gysbers & Henderson, 2014, p. 40).

3. المسلك التدريبي:

يهدف إلى تعزيز المهارات العملية من خلال تدريب المرشدين على تقنيات الإرشاد المختلفة، وتقديم المشورة العملية في بيئات واقعية. (Wexler, 2015, p. 92)

4. المسلك المهني:

يتعلق بالخبرات العملية والتغذية الراجعة من المسترشدين والزملاء، والتي تساعد على تحسين الأداء وتطوير المهارات المهنية باستمرار. (Niles, 2020, p. 109)